

الشيخ نصر الله الحويزي

<"xml encoding="UTF-8?>



Al-shia.org

الولادة: النجف الأشرف ١٢٩١ هـ

الوفاة: النجف الأشرف ١٣٤٦ هـ

مؤلفاته: جامع الهدايا و مجمع الكرامات

الشيخ نصر الله الحويزي

نبذة مختصرة عن حياة العالم الشيخ نصر الله الحويزي ، أحد علماء النجف ، مؤلف كتاب «جامع الهدايا ومجمع الكرامات» .

اسمه و كنيته و نسبة

الشيخ نصر الله أبو محمد ابن الشيخ حسين بن نصر الله الكرمي الحويزي.

والده

الشيخ حسين، قال عنه الشيخ الخاقاني في شعراء الغري: «من أورع أهل زمانه، ومن أعلام الفقهاء... وكان مهاباً مطاعاً عند ولادة عصره، وزعماء قطره، الذي رجع إليه في الفتيا والقضاء والأحكام»(1).

ولادته

ولد عام 1291هـ في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمر في دراسته حتى عُدّ من العلماء في النجف.

من أساتذته

1- الشيخ محمد طه نجف، 2- الميرزا حسين الخليلي، 3- الآخوند الخراساني.

ما قيل في حقه

1- قال الشيخ حرز الدين في المعرف: «كان رجل العلم والفضل والتقوى والصلاح، بل من أظهر الناس ورعاً وزهادة وتقى، دمت الأخلاق، يحمل القلب السليم والشمم العالي، مع طيب النفس وجود وسخاء ذاتي»(2).

2- قال الشيخ آل محبوبة في ماضي النجف: «من المشتغلين بتهذيب الأخلاق والساكرين مسلك أهل السلوك ... يحبّ الأخيار ويصحبه الأبرار... يحترمه العلماء ويُجلّه الفضلاء، ومشهور بالتقوى والصلاح، لم يفتر لسانه عن الذكر، غنيّ عن الناس، سخيّ الكف، يحبّ البذل، يوجد بما هو نفيس وهو إليه محتاج، تُحبّه القلوب وتهواه النفوس لما جبل عليه من حُسن النية والطوية، تساوى سرّه وعلنه، يسعى في قضاء حوائج إخوانه، لا يعبأ بالدنيا، ولا يكتثر بعوارضها وطواريها، عند الشدة والرخاء والراحة والعناء سواء، وكان من المتفانين بحبّ الحسين(ع) والبكائيين، داره محفل لذكر مصائب الأئمة(عليهم السلام)، داره محفل يُقام بها مجلس العزاء في عصر كل يوم»(3).

3- قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «عالم فاضل ورع تقي، كان من العلماء المشغولين بنفسه»(4).

4- قال الشيخ الخاقاني في شعراء الغري: «كان جليل القدر، عظيم الشأن... كان على جانب عظيم من الورع والتقوى والفضيلة»(5).

5- قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «كان رجل العلم والفضل والتقوى والصلاح، بل من أظهر الناس ورعاً وزهادة وتقى، فقيه عالم»(6).

نجله

الشيخ محمد طه، قال عنه الشيخ حرز الدين في المعرف: «كان تقىً صالحًا أديباً كاملاً وشاعراً محلقاً»(7).

من أحفاده

1- الشيخ محمد الشيخ محمد طه، عالم فاضل شاعر أديب محاضر مؤلف، صاحب كتاب «التفسير لكتاب الله المنير» (8 مجلدات).

2- الشيخ علي الشيخ محمد طه، فاضل، من علماء خوزستان، مؤلف، صاحب كتاب «تاريخ الحويزة ورجالها».

من مؤلفاته

1- جامع الهدايا ومجمع الكرامات، 2- آداب الدين في الأعمال المستحبة والمواعظ.

وفاته

تُوفي (قدس سره) في الثاني عشر من شوال 1346هـ في مسقط رأسه، وصلّى على جثمانه الفقيه الشيخ علي القمي، ودُفن بمقبرتهم الخاصة جوار قبر والده بالنجف.

رثاؤه

1- رثاه الشيخ حسن السبتي بقوله:

«بَمَنْ صَوْتُ النَّاعِيْ فَأَبْكَى الْمَعَالِيْا * وَزَلَّنَ مِنْ وَادِي الْغَرَيْيِ الْرُّوَاسِيَا

نَعَّاكَ وَحْقًا لَوْ نَعَّاكَ إِلَى الْوَرَى * فَقَدْ كُنْتَ مَهْدِيًّا إِلَى الرَّشِيدِ هَادِيَا

نَعَّاكَ لَنَا شَجَوًا فَاسْجُنِي نَعَّاوَهُ * أَفَاصِي الْوَرَى لَمَا نَعَى وَالْأَدَانِيَا»(8).

2- رثاه نجله الشيخ محمد طه بقوله:

«إليك مني أبي ذكري نظمت بها ** أفلاد قلب بجفني جلّه بدد

بشراك عش خالداً في النشأتين معاً ** ذكر الجميل ودار عيشهما رغد

أفنيت عمرك بالحسنى فحزت بها * عمرين يفنى ولا يفنيهما الأبد

والدهر أن أخلق الأعمار حادثه * فالصياد من جدهم أعمارهم جدد

أنت الفقيد الذي كل الأنام به ** ثكلى وكل له من يتممه ولد»(9).

الهوامش

1- شعرا الغري 9 / 395 رقم.

2- معارف الرجال 3 / 204 رقم 507.

3- ماضي النجف وحاضرها 2 / 190 رقم 12.

4- طبقات أعلام الشيعة 17 / 503 رقم 691.

5- شعرا الغري 9 / 395 رقم 6.

6- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 1 / 457.

7- معارف الرجال 3 / 205 رقم 507.

8- المصدر السابق.

9- شعرا الغري 9 / 416 رقم 6.